

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأبى العلاء الهمداني وغيرهم يقولون لفظنا بالقرآن غير مخلوق ويقولون إن هذا قول أحمد ويكذبون أو منهم من يكذب برواية أبي طالب ويقولون أنها مفتعلة عليه أو يقولون رجع عن ذلك كما ذكر ذلك أبو نصر السجزي في كتابه (الإبانة) المشهور .

وليس الأمر كما قاله هؤلاء فإن اعلم الناس بأحمد وأخص الناس وأصدق الناس في النقل عنه هم الذين رويوا ذلك عنه ولكن أهل خراسان لم يكن لهم من العلم بأقوال أحمد ما لأهل العراق الذين هم أخص به وأعظم ما وقعت فتنة (اللفظ) بخراسان وتعصب فيها على البخاري مع جلالته وإمامته وإن كان الذين قاموا عليه أيضا أئمة اجلاء فالبخاري رضي الله عنه من أجل الناس .

وإذا حسن قصدهم واجتهد هو وهم إثابه الله وإياهم على حسن القصد والاجتهاد وإن كان قد وقع منه أو منهم بعض الغلط والخطأ فإنه يغفر لهم كلهم لكن من الجهال من لا يدري كيف وقعت الأمور حتى رأيت بخط بعض الشيوخ الذين لهم علم ودين يقول مات البخاري بقرية خرتنك فارسل أحمد إلى أهل القرية يأمرهم أن (لا) يصلوا عليه لأجل قوله في (مسألة اللفظ) وهذا من أبين الكذب على أحمد والبخاري وكاذبه جاهل بحالهما فإن البخاري رضي الله عنه توفي سنة ست وخمسين بعد موت أحمد بخمسة عشر